معاني حروف الجر ــ القسم الثالث ــ (اللَّام، مِنْ، مُذْ ومُنْذُ، الواو والتاء)

ثامنًا: (اللَّامِ) ولها سبعة معانٍ:

١- المُلك، كما في قوله تعالى: ((**وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**)) [آل عمران: ١٠٩]، فسبحانه هو المالك الحقيقي للموجودات لأنّه خلقها.

٢- الاختصاص (شِبه الملك)، سميت بذلك لأنّ الاسم الذي تدخل عليه لا يكون مالكًا للشيء، كقولهم: السَرج للدابة، والجنة للمؤمنين، ومنه قوله تعالى: ((**قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**)) [يوسف: ٧٨].

٣- التعليل، كقوله تعالى: ((**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ**)) [الإنسان: ٩]، فعلّة الإطعام إرادة وجه الله، أي: رضاه.

٤- الصيرورة، ومنه قوله تعالى: ((**فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**)) [القصص من الآية: ٨]، أي إنّهم بعد أن التقطوا (موسى عليه السلام) صار عدوًّا لهم.

٥- انتهاء الغاية، بمعنى (إلى)، نحو قوله تعالى: ((**كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى**)) [الرعد من الآية: ٢]، أي: كلٌ يجري ليصل إلى أجله.

٦- البعدية، بمعنى (بعد)، كقوله تعالى: ((**أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**)) [الإسراء: ٧٨]، أي: بعد دلوك الشمس وهو وقت الزوال، أي: وقت صلاة الظهر.

٧- الاستعلاء، بمعنى (على)، كما في قوله تعالى: ((**وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا**)) [الإسراء: ١٠٩]، أي: على الأذقان.

تاسعًا: (مِنْ) ولها سبعة معان:

١- ابتداء الغاية المكانية، وهو المعنى الرئيس، كقوله تعالى: ((**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**)) [الإسراء من الآية: ١]، والزمانية، كقوله تعالى: ((**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**)) [التوبة من الآية: ١٠٨].

٢- بيان الجنس، نحو قوله تعالى: ((**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**)) [الحج من الآية: ٣٠]، أي: رجس الأوثان.

٣- التبعيض، كما في قوله تعالى: ((**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**)) [آل عمران من الآية: ٩٢]، أي: بعض ما تحبون

٤- معنى البدل، كقوله تعالى: ((**أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ**)) [التوبة من الآية: ٣٨]، أي: بدل الآخرة.

٥- التعليل، كقوله تعالى: ((**مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا**)) [نوح من الآية: ٢٥]، أي: بسبب خطيئاتهم، وما زائدة للتوكيد.

٦- الظرفية، بمعنى (في)، ومنه قوله تعالى: ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**)) [الجمعة من الآية: ٩]، أي: في يوم الجمعة.

٧- بمعنى (عن)، كما في قوله تعالى: ((**يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ**)) [الأنبياء من الآية: ٩٧]، أي: عن هذا.

عاشرًا: (مُذْ ومُنْذُ) ولهما معنيان:

١- ابتداء الغاية بمعنى (مِنْ) إن كان الزمان ماضيًا، كقولنا: ما رأيتكَ مُذْ أو مُنذُ يومِ الجمعة، ومنه قول الشاعر:

لِمَنِ الدّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ

وقول الآخر:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ ... وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

٢- الظرفية، بمعنى (في)، إن كان الزمان حاضرًا، نحو: ما رأيتهُ مُذْ أو مُنذُ يومنا أو شهرِنا أي فيهما. وحينئذٍ تُفيدان استغراق المدّة.

حادي عشر: (الواو وتاء) حرفا القَسَم

حرفان يفيدان معنى القسم نحو: والله لأفعلنّ الخير ما دمتُ قادرًا، وتالله لأنصرنّ المظلوم، أمّا الواو فتدخل على كلّ اسم يقسم به إلّا الضمير، كقوله تعالى: ((**وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**)) [الفجر: ١-٤]، وأمّا التاء فلا تدخل إلّا على لفظ الجلالة، ومنه قوله تعالى: ((**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ**)) [الأنبياء: ٥٧].